سيبويهٍ آخر، ورأيت عمرويهِ ومعه عمرويهٍ آخر قال الشاعر:

يا عَمْرَوَيْهِ انْطَلَقَ الرفاقْ

وأنْتَ لا تَبْكي وَلَا تَشْتَاقْ [1]

وقد شبهت أشياء من نحو هذا بخمسةَ عشرَ وبابِهِ لفظا، وذلك قولهم: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ [2] ، ولقيته كَفَّةَ كَفَّةَ [3] ، وهو يأتينا صباحَ مساءَ [4] ، والقوم فيها شغَرَ بَغَرَ [5] أي متفرِّقين «وسقطوا» بين بينَ قال عبيد [6] :

نَحْمي حَقيقَتَنا وَبَعْضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا [7]

ومثله: تساقطوا أخْوَلَ أخْوَلَ أي متبدِّدِين، فهذا كله مبني على الفتح، ولا يكون الا فضلة ظرفا أو حالا.

---

١ ـ البيت غير معروف القائل، والشاهد فيه بناء الاسم المركب على الكسر اذا كان الجزء الثاني منه أعجميا صوتا.

٢ ـ يعني ملاصقاً لي، وهو حال مبني على فتح الجزءين.

٣ ـ يعني مكافئاً لي، وهو حال مبني على فتح الجزءين.

٤ ـ يعني كل صباح وكل مساء، وهو ظرف مبني على فتح الجزئين.

٥ ـ اي متفرقين، وهو حال

٦ ـ أي بين هذا وبين هذا، وهو ظرف.

٧ ـ البيت لعبيد بن الأبرص من شعراء الجاهلية احد اصحاب المعلقات، والشاهد فيه بناء (بين بين) على فتح الجزأين تشبيها له بخمسة عشر، لأنه ظرف مركب.